

نهج السعادة

[177] قالوا: فما قولك في علي. قال: أقول انه أمير المؤمنين وسيد البشر. فقالوا له: كفرت يا عدوا لله. ثم حملت عليه عصا به منهم فقطعوه، ووجودا معه رجلا من أهل الذمة، فقالوا [له]: ما أنت. قال: [أنا] رجل من أهل الذمة. قالوا: اما هذا فلا سبيل عليه، فأقبل إلينا ذلك الذمي، فأخبرنا هذا الخبر، وقد سألت عنهم فلم يخبرني أحد عنهم بشئ، فليكتب الي أمير المؤمنين برأيه فيهم أنته إليه والسلام. ولما قرأ أمير المؤمنين عليه السلام كتابه، اجابه بالكتاب التالي، ثم كتب عليه السلام إلى زياد بن خصفة التيمي كما يأتي فيا بعد. - 148 - ومن كتاب له عليه السلام إلى عامله قرطبة بن كعب الانصاري (ره). أما بعد فقد فهمت ما ذكرت من [أمر] العصاة التي مرت بعملك فقتلت البر المسلم، وأمن عندهم المخالف الكافر (1) وإن أولئك قوم استهواهم الشيطان فضلوا، وكانو كالذين حسبوا أن لا تكون فتنة فعموا وضموا، فأسمع بهم وأبصر يوم تخبر أعمالهم (2)

(1) كذا في رواية الطبري، وفي رواية الثقفى

(ره): (المخالف المشرك). (2) كذا في النسخة، وفي رواية الثقفى (ره): وان أولئك قوم استهواهم الشيطان فضلوا، كالذين حسبوا الا تكون فتنة فعموا وضموا: فأسمع بهم وأبصر يوم تحشر أعمالهم) ألخ. يقال: (خبر وأخبر الشئ وبالشئ - من باب أفعل وفعل: اعلمه اباه وانبأه به.